خولة الشابي

البنية : أطروحة – مسايرة – تعديل -استنتاج

الأطروحة

احتلّ المسرح في ثقافة الشعوب مكانة مهمة على مرّ العصور بالنظر إلى الوظائف التي اضطلع بها. لذلك اعتبر بعضهم المسرح العربيّ آداة فعّالة لخدمة قضايا المجتمع

المسايرة : المسرح آداة فعّالة لخدمة قضايا المجتمع لأنّه :

- قادر على رفع مستوى الوعي و ترسيخه لدى المتلقي عبر ثنائية الترفيه و التثقيف
- يعرض الواقع و يجسّد مشاكل المجتمع و أزمـــاته بشتّى أصنافها نقـــلا و نقدا و يعبّر عنها بأشـــــكال تجسيديّة مختلفة كالمسرح الساخر و المسرح الرمزي و المسرح الاجتماعي...

يقول توفيق الحكيم : "إنّني أقيم مسرحي داخل الذهن و أجعل الممثلين أفكارا مُرتدية أثواب الرّموز". فالمسرح ترجمان لمشاغل الأمّة و الشّعب بشكل مباشر أو غير مباشر

- يدفع المتلقي إلى إعادة النظر إلى هموم الواقع و التـــماس الحلول و البدائل لها
- يطرح البدائل رغبة في إصلاح الواقع و تغييره و تحديثه . يقول شكسبير " أعطني مسرحا أعطك شعبا عظيما "

التعديل : غير أنّ ذلك لا ينفي أنّ المسرح قد يتحوّل أحيانا إلى :

- منبر للتهريج و الإساءة إلى الذوق العام
- آداة لبثّ الآراء الهدّامة و الإساءة إلى الذوق العام
- آداة لتزييف الواقع فيغدو مسرحا تجاريا مزيّفا لوعي الشعوب مبعدا إياهم عن مشاغلهم الحقيقيّة
- وسيلة للمتعة الخالية من أيّ مضمون هادف
- مجرّد عروض تفتقر إلى مقوّمات المسرح الجاد (غياب الاحتراف)

الاستنتاج : المسرح إذن فنّ يظلّ رهين استخدام الانسان له و مدى وعي الشعوب بقيمته.

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math